قائد اللواء الرابع مقاومة العميد أوسان الشاعري في حوار مهم مع «الأمناء»:

ننفذ إغارات مفاجئة على ثكنات العدو لإذلاله

الحوثيون يقاتلون بالوكالة عن إيران

الإخوان والحوثي مرجعيتهم الطائفية واحدة

لا زالـت صحيفة «الأمناء» تواصل جولاتها الميدانية إلى صُنـاع الانتصار والصمود في جبهات الضالع، واليوم كانت جولتهـا السادسـة إلى مقـر قيـادة اللواء الرابـع مقاومة الواقـع في إحـدى مناطـق محافظـة الضالـع، وهنـاك في مكتبـه اسـتقبلنا قائـد اللواء الرابع مقاومة العميد/ أوسـان علي محمد الشاعري بـكل حفـاوة وسرور من أول لحظـة عـبّر عـن سـعادته بالـدور الإعلامي المتميز التي تقـوم بـه «الأمنـاء» الغراء تجاه شعب الجنوب وقضيته طالبـاً منها مواصلة رسـالتها الإعلاميـة الصادقة والشريفة لتجـري معه الحـوار التالي.. فإلى نص الحوار:

«الأمناء» حاوره/ طارق القحطاني:

وأنتم أحد صُناع النـصر في والصمود في جبهات الضالع قلعة مرخزة التاريخية هي أحد تباب عثمان لماذا سُـميت الآن بتبة أوسان؟

تباب عثمان هي عبـارة عن ثلاث تباب جميعها مطلة بشـكل مباشر على مدينة الفاخر وقلعة مرخزة التاريخية هي واحدة منهن، هذه التباب لها أهميتها الاستراتيجية عسـكريا ولا نريد الخوض بذلك، لكن أنت تعلم أن القوات الجنوبية والمشـتركة التي اسـتطاعت صناعة النصر التاريخي المؤزر على المليشـيات الحوثيـة المدعومة إيرانياً في 8 أكتوبر2019م كنـا في خندق واحد بتحريـر أكثر مـن 15 كيلومترا مربعا في مناطق شمال الضالع وغربها، وكان مهامنا حسـب الخُطة مواصلة الهجوم والزحف إلى هذه التبـاب المذكورة، طبعاً بعد وصول طلائع القوات الجنوبية والمشـتركة خضنا هناك أصعب المعارك لإسـقاط هذه التباب توزع مهام القوات المقتحمة لتحرير مواقع من المليشـيات الحوثية، فكان من مهامنا اقتحام قلعة مرخـزة التاريخية بفضل الله وتكاتف الرجال كنا أول الواصلين إلى أعلى تبة مرخزة ورفعنا راية الجنوب على رأسها وسـميت من ذلك اليوم بتبة أوسـان. ولا ننسى دور جميع الوحدات العسكرية التي نفذت المهام المنوطة بها في الخطة فضربنا ضربة رجل واحد، بذلك تحقق أكبر انتصار كلٌ حسـب مهامه والحمد لله ربي العالمين هو الناصر لنا جميعا.

ثلاثة أعوام متتاليـة كنت أحد المراقبين عن كثب لسـير المعـارك في أغلب محاور القتال من بـاب غلق شـمالاً حتى قطاع الثوخـب غرباً تصدر محـور الفاخر أكثر المواجهات العسـكرية (وتحديدا في تباب عثمان) العدو بكل استماتة يكرر هجماته اليومية على هذه المواقع.. لماذا؟

نكـون حصيفين جداً على مـا يتعلق بنا ونوضح سببا لا يسـتفيد منه العدو.. تصور في يوم وليلة شن العدو على مواقع قواتنا في هذه المواقع ست هجمات متتالية لاسـتعادتها والسبب الأسـاسي من هذه المواقع جميع تحركاته العسكرية مكشوفة في مناطق غرب مدينة الفاخر، تسـتطيع قواتهـا مهاجمتها في أي لحظـة. أيضاً إفشـال هجماتها قبل تنفيذها لهذا تجد أن هذه الجبهة أكثر التهاباً عن باقي الجبهات، كما نؤكد أن العدو يهاجم في جميع محاور القتـال ليل نهار دون اسـتثناء يهدف إلى إيجاد ثغرة لكن دون جدوى.

خـلال الثلاثـة الأعوام الأخـيرة من المواجهات قمتم بشـن أكثر من 40 إغارة مفاجئة عـلى مواقع العـدو - بالتحديد جبهة حبيل العبـدي والفاخر - تحققون من خلالها انتصارات تصل إلى مواقع العدو في مثلث بيت الشرجي والشيخ شايف في غرب شـمال مدينة الفاخر والمدرسة وبيت عمار شمال غرب حبيل العبدي لكن سرعان ما تنسـحبون وتتراجعـون إلى مواقعكم السابقة.. لماذا؟

أنت تعلم أن العدو يتخذ موقع الهجوم، ونحـن في موقع الدفـاع، يعني هذه هي الاسـتراتيجية الظاهرة، لكن الحرب خداع وجوهرها الأساسي الكر والفر، ننفذ غارات ليلية مفاجئة عـلى مواقع العدو كما قلت، أولاً لإثبـات قدراتنا العسـكرية، ثانياً كما أنه يحاول اسـتعراض عضلاته لكل فعل رد فعل هي عبارة عن رسـائل له، إننا الأقوى كذلك إذلاله والأهم من ذلك يفهم أن بقدراتنا يمكننـا الوصول إلى ثكناتـه المحصنة بل قادرون على تحريـر مناطق جديدة تحت سـيطرته في النبيجات، بيـت الشرجي، قُريـن الفهد، نقيل الخشـبة وما هو وراء نقيل الخشـبة وصولاً إلى مناطق متاخمة لمحافظة إب اليمنية.

هل تسـتفيدون أو تحققون شيئا من هذه الإغارات المتكررة على مواقع العدو؟

بكل تأكيـد لن نعـود إلا بغنائم كبيرة منها أسـلحة خفيفة ومتوسطة متنوعة بذخائرها المختلفة، قتل وجرح العشرات من عناصره وأغلى الغنائم عندما نعود برفقتنا أسرى مستسـلمين نودعهم سجوننا وأي شيء أغلى من ذلك.

بإمكانك في هذا ختام هـذا المنحى أن تضع لنا تقييما لسير المواجهات العسكرية في الضالع؟

لا يحتـاج تقييما، نحن الأقـوى دائماً والانتصارات لنا التـي تتحقق بفضل الله والرجال، والهزائم والخسائر التي يتجرعها العدو خلال مواجهات 6سـنوات هي أكبر شـاهد، أدعو العـدو المتمثل بالمليشـيات الحوثيـة المدعومـة إيرانيـاً أن لا داعي للمكابرة عليهـا أن تعود أدراجها، فالضالع عصية، أنتم تأتون عموديـا على أقدامكم ونحن نعيدكم أفقيـا على توابيتكم، وأدعو زعيم المليشـيات عبدالملك الحوثي الاعتراف رسمياً بهزيمته في الضالع والجنوب عامة.

نتحول إلى منحـى آخر.. المليشـيات الحوثيـة والإخوانية اختلفتـا في صنعاء واجتمعتا في شـبوة وأبين بالإضافة إلى حلفائهما مـن القاعدة وداعـش وأنصار الشريعة وغيرهم، لماذا هكذا بضبط؟

أخي علينـا أن نكون واعين كل الأطراف الشـمالية لا يوجد بينها خلاف لأجل دين أو وطن أو شـعب، هي فقـط تختلف في إطار الأسرة الواحدة على السلطة والحكم، جميعها تنتمـي إلى مذهـب ديني واحد المذهب الشيعي السـلالي المعروف تاريخياً بعدائه وحقده على كل من هو سُـني متبع سُـنة رسـولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسـلام، طبعاً خلفها سلطات الملالي في إيران، لهذا هي تجتمع في نهاية المطاف على شيء مُقدس لديهم معروف يسموه الوحدة اليمنية لأجـل احتلال وإخضـاع الجنوب عقائدياً، سياسياً، جغرافياً، اقتصادياً لأنهم يدركون أنه لن تقوم دولة شيعية قوية تهدد أمن دول الخليج إلا بالسيطرة على الجنوب وثرواته، لكن مهما اجتمع أصحاب الباطل فإنهم مغلوبون ومهـما قل أصحاب الحق فإنهم غالبون والله هو المسير لكل شيء.

الحرب الاقتصادية خصوصاً في الجنوب المحرر.. ما موقفكم منها؟

نحن مع الشـعب وإلى الشعب ونتجرع ما يتجرعه هـذا شيء معروف مُفتعل من أطراف أهمها ما تسـمى حكومة الشرعية لغرض إذلال شـعب الجنوب واسـتهداف شعبية وسمعة المجلس الانتقالي الجنوبي، أدعـو دول التحالف العربي على رأسـها المملكة العربية السعودية تحمل مسئولياتها الإنسـانية الكاملة لإنقاذ الشـعب شعبنا صبور ولكن الجـوع كافر قد تخرج الأمور على السيطرة إذا أستمر السكوت على هذه المعاناة وظلم وفساد وفشل هذه الحكومة التي يتكـئ عليها العـالم ودول التحالف العربي.

هل أنت راض عـن موقف دول التحالف العربي؟

لا ننكر ما قدمه التحالف العربي لكن في نفس الوقت ندعوهم إلى تغير سياسـتهم خصوصـاً أن الطـرف الـذي يعتمد عليه التحالف استنزف التحالف والنتيجة تسليم الشمال بأكمله إلى عملاء إيران الحوثيين، عليهم دعم الجنوب لاستعادة دولته حينها تكون دولة شريكة وفاعلـة في مكافحة الإرهاب والتصدي للمشاريع الإيرانية التي تريد هيمنتها على المنطقة.

بإشراف ودعم دولي هناك اتفاقان حول وقف الصراع باليمن اتفاق ستوكهولم بين الحوثيين والشرعية واتفـاق الرياض بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية، الأول نُفذت بنوده والثاني تعثرت.. لماذا؟

من خلال الاتفاق الأول يوحي أن الحوثي مشروع صهيوني من خـلال إنقاذ العالم للحوثيين مـن اقتحام القـوات الجنوبية لمدينـة الحديـدة لأن الحديـدة الرئة التي تتنفس بها المليشـيات الحوثية وإسقاطها هو إسقاط الحوثيين من الشمال كاملاً، أما الثاني أعتقد تضارب المصالح الدولية ممثلا بضغط محور إيران قطر تركيا على محاولة تقسـيم الجنـوب تحت يافطـة مشروع الأقاليم واليمن الاتحـادي لكن هذا رفضه شعبنا الجنوبي عام 2007م ولن يمر.

برأيك ما الحل الأقرب في اليمن السياسي أم العسكري؟

لا سـلام مع من لا يريد السلام لكن إذا أرادوا السـلام نحن رجال سلام وإذا أرادوا الحرب نحن صُناعها ورجالها.

ختاماً هل لديك كلمة تود قولها؟

-نعم بـكل تأكيـد، أدعو ما تسـمى الشرعيـة إلى تحرير بلدها من عملاء إيران ليعود اليمـن إلى الحضن العربي، ومن هم من أبناء جلدتنا داخل الشرعية ندعوهم إلى العودة للجنوب، الجنوب يتسـع للجميع، وقوفكم في صـف الاحتلال خسران مبين لكم، وللتحالـف العربي أقول: عليكم تغيير علاقتكم مع حلفاء الحوثيين ولعمل بروح صادقـة مع الجنوب ولا اسـتقرار للإقليم والمنطقـة إلا باسـتعادة دولـة الجنوب بحدودها السياسية والجغرافية كما كانت قبل عام 1990م، وأقول لشـعب الجنوب: الصمود الصمود أمام كل العواصف، وحدة كلمتكم هي القلعة التي تتحطم أمامها كل المؤامرات، وأقول للقيادة السياسـية ممثلة برئيس المجلس الانتقـالي الجنوبي القائد الأعلى للقـوات المسـلحة الجنوبية اللواء عيدروس الزبيدي: نحن ثابتون صامدون، أنتم قيادتنا حيثما تأمرونا نوجه بنادقنا.

وفي الأخـير أشـكر أسرة صحيفـة "الأمناء" الغراء وكل طاقمها وأعضائها.